المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-09-2006
الصفحـات : 19
العـــدد : 14628
المسلسل : 120

نيابة عن المليك.. ولي العهد مفتتحا المؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام:

لا عذر لنا أن يدور اعلامنا في فلك غيرنا أو نعرف عن بعضنا من الآخرين

طالب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، الاعلام من دول العالم الاسلامي بالتصدي لمن «يودون احتكار الاسلام من داخله أو يشوهونه من خارجه». وقال سموه مخاطبا وزراء الاعلام في دول العالم الاسلامي:«لا عذر لأحد منا أن يستقي معلوماتنا عن بعضنا من مصادر اخرى وأن يدور اعلامنا في فلك غيرنا».

الامير سلطان في حديث باسم مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي

أكمل الدين أوغلي: الاعلام الاسلامي المشترك عجز عن القيام بصد الحملات الجائرة ضد المسلمين

إياد مدني: رعاية المليك وتشريف ولي العهد تجسيد لاهتمام المملكة بالشأن الاسلامي

أنس الفقي: نحن بحاجة الى خطاب اسلامي جديد يخاطب العالم ويوضح حقيقة ديننا وينشر قيمنا السمحة

ولي العهد: اعلامنا يجب أن يتصدى لمن يودون احتكار الاسلام من داخله أو تشويهه من خارجه

عليكم أن تسعوا بمهنية عالية ورؤية واضحة لتقديم صورة الاسلام الحقيقية للعالم

مؤتمركم هذا انطلاقة فاعلة وجديدة في مجال العمل الاعلامي المشترك

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-09-2006 العـــدد : 14628
الصفحـات : 19 المسلسل : 120

عبدالله عبيان(جدة)
تصوير: أحمد بابكير

جاء ذلك في كلمة القاها سموه خلال افتتاحه المؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام أمس في جدة -نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقال فيها:

يسعدني أن أرحب بكم باسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وباسم الشعب السعودي في وطنكم الثاني، في المملكة العربية السعودية، التي تتشرف بخدمة الحرمين الشريفين، والتي منّ المولى عز وجل عليها بأن جعلها مهبط الوحي ومهد الرسالة ومولد نبوة ورسالة خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة وأتم التسليم، والتي تبادر دائما لدعم كل عمل اسلامي مشترك.. وأهمية مؤتمركم هذا، الذي ينعقد برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، تكمن في انه امتداد لمؤتمر القمة الاستثنائي الذي عقد في مكة المكرمة عام ١٤٢٦هـ بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الذي استشعر حفظه الله حاجة قادة الأمة للاجتماع والتلاقي وبحث كل ما فيه مصلحة شعوبهم وأمنهم والعالم أجمع. وقد كان مؤتمرا استثنائيا بحق. فقد سبقه كما نادى خادم الحرمين الشريفين اجتماع لمفكري وعلماء الأمة ليضعوا رؤاهم على مائدة القادة كما تمخضت عنه خطة عشرية مستقبلية للعمل الاسلامي المشترك، تناولت العمل الاعلامي المطلوب والذي تجتمعون اليوم لتجسيده حراكا فاعلا وحقيقيا على ارض الواقع بإذن الله.. ان الاعلام أيها الأخوة.. قوة هامة ومحورية في تشكيل الهويات والواقع الاجتماعي، ومؤشر بالغ الأهمية في تشكيل الوعي السياسي، وقناة لابد منها لتبادل المعلومات والتواصل بين المجتمعات والثقافات.

.. وأملي أن نتمكن نحن بداية في دول منظمة المؤتمر الاسلامي ان نفتح قنوات الاتصال فيما بيننا، ونوسع ونعمق من دائرة معرفتنا ببعض، ونكثف من تبادل المعلومات وتوفيرها بين شعوبنا، ونرسخ ونطور من مؤسسات العمل الاعلامي المشترك تحت مظلة المنظمة. اذ لا عذر أحد منا ان نستقي معلوماتنا عن بعضنا البعض من مصادر اخرى، وان نعرف عن بعضنا البعض أقل ما يعرفه الآخرون عنا، وان يدور اعلامنا في فلك غيرنا.

.. وفي ذات الوقت، أن نسعى بمهنية عالية، ورؤية واضحة، وبرامج حسنة التخطيط، وجهد متابر دؤوب في أن نقدم صورة الاسلام الحقيقية للعالم اجمع. الاسلام بحضارته وتراثه ومقاصده وعقيدته وشرعه الذي آخى بين الشعوب، وساوى بين الأجناس، وقرّب بين الطبقات، وضرب القدوة في التسامح والعدل والأخذ بالحوار والانفتاح على مختلف الحضارات. فالاسلام أيها الاخوة هو دين للانسانية دون استثناء. واعلامنا يجب ان يتصدى للذين يودون احتكاره من داخله، أو يشوهونه من خارجه.

اوغلي:حرص القيادة السعودية

وكان الحفل قد بدأ بكلمة للسيد أكمل الدين أوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قال فيها: انه لشرف عظيم أن يحظى لقاؤنا المبارك هذا برعاية سامية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، وبحضور كريم لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد في المملكة العربية السعودية. وهو ما يضفي على اجتماعنا هالة من الوقار والثقة، والأمل الواعد بما عهد في القيادة السعودية من جميل عناية وأثر عنها من شامل رعاية لقضايا المسلمين والعالم الاسلامي.

ظروف عصيبة

وقال السيد أوغلي: ينعقد مؤتمرنا اليوم في ظل ظروف عصيبة وفي وقت تنهال علينا فيه السهام من كل جانب، ثقافيا وفكريا وسياسيا واقتصاديا، ويلعب الاعلام المناوئ لنا في هذا المجال دورا أساسيا، مستغلا وسائل الاتصال الحديثة المؤثرة والمتطورة بينما بقي الاعلام الاسلامي المشترك عاجزا عن القيام بمجهود فعال لصد هذه الحملات الجائرة.

ولا أظنني في حاجة الى ان استعرض هذه الحملات السياسية والعسكرية او الفكرية والثقافية التي اخذت تمس مقدساتنا وثوابتنا، وتنعتنا بالارهاب والفاشية، وعقيدة الكراهية، ومعاداة الحضارة الحديثة، وثقافة الموت، وما الى ذلك. كما لا أجدني في حاجة الى الحديث عن استشراء ظاهرة عداء الاسلام في الغرب، والتي اخذت تتمثل في ابعاد خطيرة غير مسبوقة، في التحريض وبث الأحقاد والكراهية ضد الاسلام والمسلمين، وكان من احد تجلياتها ازمة الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وتسهم في هذه الحملات -اضافة الى وسائط الاعلام- الكتب المدرسية والتعليمية، ومراكز الأبحاث الأكاديمية، والقوانين والتشريعات في الدول الغربية.

ولا ينكر أحد أن العالم الاسلامي، والمسلمين بالخصوص، يتحملون قسطا كبيرا من وزر هذا الواقع المائل، فتشرذم بلدان العالم الاسلامي، وانطوائها على انفسها، وتفرق صفوفها نتيجة للارث الاستعماري الاستغلالي، والغزو الثقافي، يؤثر كذلك في الحالة النفسية الراهنة، المتمثلة في الشعور بالعجز والاحباط الذي يسود شعوبنا. ونحمد الله عز وعلا ان الاسلام في حد ذاته كدين وعقيدة ونظام حياة، ما زال قويا وجذابا، وقادرا على استقطاب المسلمين وتوحيدهم، والدليل على ذلك ان الاحصاءات تدل على ان الاسلام اكثر الاديان انتشارا في العالم.

وقد كان هذا الواقع الدولي المجحف بحقوق المسلمين هو

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-09-2006 العـــدد : 14628
الصفحـات : 19 المسلسل : 120

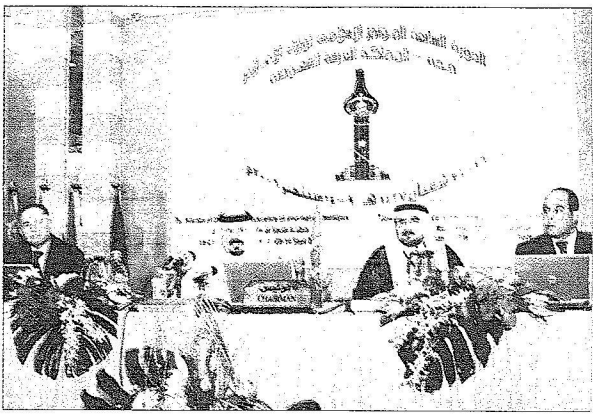

ولي العهد ومدني واوغلي وفقي خلال حفل الافتتاح

ما حدا برؤساء دولنا في قمة مكة المكرمة التي دعا اليها خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، الى تأكيد أهمية الاهتمام بالاعلام الخارجي، وضرورة وضع الخطط القيمة بتمكين العالم الاسلامي من ايصال صوته للعالم الخارجي، لعرض آرائه، ووجهات نظره، ومواقفه من الثوابت والمستجدات، وللذود عن قيم الاسلام الخالدة، ونشر رسالة الاسلام في ارجاء المعمورة.

واضاف ان من دعائم تطوير القدرات الفنية في مجال الاعلام الدولي في هذا العصر، هو تقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة، والدول النامية. وما لم ننجح في هذا المضمار فان جهودنا ستبقى قاصرة عن الوصول الى الأهداف المنشودة. وقد عبرت عن هذه الحاجة الملحة في كثير من كلماتي الرسمية في مناسبات عديدة، وفي لقاءاتي مع المسؤولين، ومع رجال الصحافة. وأوضحت ان الامر اضحى يتعلق بقضايا استراتيجية ذات تأثيرات بعيدة المدى. وهذا ما يحملني- ونحن نجتمع مع اصحاب الشأن المباشر من الوزراء الأفاضل وكبار المسؤولين- على التأكيد على ضرورة المبادرة الى وضع الأسس لخلق تضامن في المجالات الرقمية، وبذل الاهتمام الضروري لانشاء صندوق يخصص لتمويل ردم الفجوة الرقمية. وقد رأينا كيف تعذر تطبيق المشاريع المدرجة في البرامج والخطط الاعلامية الاسلامية في هذا المجال، نظرا للمصاعب المالية الناجمة عن عدم الوفاء بالالتزامات المالية، وانعدام وجود مساعدات طوعية. ولن يكتمل لنا اي جهد في هذا المجال ما لم نقم بتحديث دستمر لوسائل الاعلام المرئية، والمسموعة، والمقروءة، والالكترونية لتقوم بالدور المنوط بها. وسيبقى جهدنا في ابلاغ آرائنا ومواقفنا الى العالم الخارجي غير ذي جدوى اذا لم ننشئ محطات تلفزيونية وقنوات فضائية في الدول الاسلامية ناطقة باللغات العالمية الحية توجه الى الشعوب الناطقة بهذه اللغات.

واعتقد انه اضحى من الضروري افتتاح مكاتب اعلامية اسلامية تابعة للمنظمة، في بعض العواصم العالمية المحورية، لتكون بمثابة حلقات وصل بين المنظمة والاعلام الخارجي في تبادل المعلومات، وخلق علاقات عمل بناءة مع وسائل الاعلام الاجنبية.

وتابع اوغلي قائلا: أرجو أن تسمحوا لي بأن استرعي كريم انتباهكم الى القرارات المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام في دورته السادسة على ضرورة مساهمة الدول الاعضاء في حملات جمع التبرعات لصالح «صندوق الكوارث» لنجدة المسلمين في حالات الطوارئ. وقد طلب من الاعلام في الدول الاعضاء توجيه مختلف وسائل الاعلام للمساهمة في هذا المشروع الانساني الخيري، على مستوى القطاعات الحكومية والأهلية والافراد والخيرين من ابناء الأمة. وقد ناشدتكم في مذكرات رسمية وجهت لكم بالتفضل في المساهمة في اطلاق حملة برنامج «تيلثون» تشارك فيه محطات التلفزيون والفضائيات والاذاعات لحث الشعوب الاسلامية على التبرع لهذا الصندوق. نظرا للحاجة القصوى الى تفعيل هذه القرارات. وقد أظهرت الحرب الاسرائيلية الغاشمة على لبنان اهمية وجود هذا الصندوق، حيث سارعنا باطلاق حملة اغاثة لجمع التبرعات لصالح الشعبين اللبناني والفلسطيني.

جانب من المشاركين في المؤتمر

الفقي: ظروف المؤتمر

ثم القى وزير الاعلام المصري رئيس الدورة السادسة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام السيد انس الفقي كلمة قال فيها:

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-09-2006 العـــدد : 14628
الصفحـات : 19 المسلسل : 120

يسعدني في بداية كلمتي ان انقل لكم جميعا تحيات السيد الرئيس محمد حسني مبارك وخالص تمنياته بان يسفر اجتماعنا هذا عن نتائج ايجابية وملموسة تدفع بالعمل الاعلامي الاسلامي نحو الرقي والتقدم لكي يصبح اداة فاعلة ومؤثرة تسهم في نهضة شعوبنا الاسلامية وفي دعم جسور الحوار التي تربط بين أمتنا وبين جميع دول العالم وشعوبه.

ينعقد اجتماعنا هذا بعد الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامي التي انعقدت بمكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥ وفي وقت يمر فيه العالم بشكل عام وعالمنا الاسلامي بوجه خاص بظروف بالغة الدقة والتعقيد في ظل الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الاسلام والمسلمون في العديد من الدول والتي انتهت بالهجمة الشرسة التي شهدتها المنطقة بالاعتداء السافر على شعب لبنان الشقيق.

لقد كانت أعمال دورتنا السادسة والتي عقدت بالقاهرة في مارس ٢٠٠٣ وما تبعها من اعمال لجنة المتابعة الوزارية التي انعقدت في يوليو ٢٠٠٥ بداية جادة لتنمية وتدعيم علاقات التعاون والتكامل بين الدول الاسلامية في مختلف المجالات، حيث اثرت بقراراتها رسالة العالم الاسلامي الى كافة انحاء العالم ومهدت الطريق لرؤية اسلامية وموقف اسلامي موحد تجاه كافة الاحداث والقضايا على مستوى العالم الاسلامي وعلى المستوى الدولي بصفة عامة.كما اتخذت موقفا واضحا تجاه قضية الشرق الاوسط والممارسات الاسرائيلية التي تعوق تحقيق سلام حقيقي وعادل واسترداد الشعب الفلسطيني الشقيق لكامل حقوقه بما في ذلك القدس العزيزة على قلوب كل المسلمين.ولعلكم تتفقون معي على ان ما يشهده العالم و المنطقة من مؤثرات قد ادت وبوضوح الى تنامي خطر الارهاب بدلا من محاصرته. فالاحداث الدامية يوميا في العراق وما يتعرض له الابرياء من ابناء الشعب الفلسطيني وما تعرض له الشعب اللبناني وما يحدث في العديد من المناطق على مستوى العالم يؤكد من جديد ان الارهاب صار يمثل خطرا يهدد أمن وسلام الكثير من الدول ويؤثر بشكل مباشر على طموحات شعوبنا نحو التنمية والتقدم اضافة الى اثره السلبي الواضح والمتزايد على صورة الاسلام والمسلمين.

خطاب جديد

ان الظروف المتتابعة التي تمر بالعالم والهجمات الشرسة التي تعرض لها الاسلام على مدار الخمسة الاعوام الماضية منذ احداث الحادث عشر من سبتمبر اضطرتنا ان نكون في موقف الدفاع عن عقيدتنا وتوضيح مفاهيم ديننا السمح.

وجعلتنا اليوم واكثر من اي وقت مضى في أمس الحاجة لصياغة خطاب اعلامي اسلامي جديد يستهدف الوصول الى كل ربوع العالم موضحا حقيقة ديننا الحنيف ونشر قيمنا السمحة الراسخة منذ زمن بعيد والتي لولا اثرها الايجابي على الحضارة الانسانية لما استطاع الغرب الوصول الى ما يشهده اليوم من تقدم ونهضة معرفية متزايدة.

مدني:تجسيد المشاريع

ثم القى اياد امين مدني وزير الثقافة والاعلام كلمة قال فيها: لقد شرف هذا اللقاء بالرعاية السامية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ويحظى بتشريف سموكم الكريم لجلسته الافتتاحية. ولا شك ان هذا التشريف هو تجسيد لإهتمام المملكة العربية السعودية البالغ بالشأن الاسلامي بمختلف ميادينه ومؤسساته وجهوده. ومناصرة المملكة لكل قضية إسلامية وكل جهد إسلامي مشترك. وقد أضحت جهود المملكة العمود الفقري الذي تنطلق وتستمر به مؤسسات العمل الاسلامي المشترك بفضل من الله.كما أن هذا التشريف سيدفع بهذا اللقاء، والمشاركين فيه على استشراف دور الاعلام في اطار ما قرره اصحاب الجلالة والفخامة والدولة في اجتماع القمة الإسلامية الإستثنائي الذي عقد في مكة قبل نحو عشرة أشهر.ونحن يا صاحب السمو نتوخى في هذه الدورة التأكيد على وعينا بما يجمع شعوب وثقافات الدول الإسلامية، والنظر المتفائل نحو مستقبل العمل الإعلامي الإسلامي المشترك، والعمل بجدية على تجسيد مشاريعنا الإعلامية المشتركة واقعاً معاشاً ومعايشاً لعصر التدفق المعلوماتي الذي نعيشه، والتمكين من المعرفة والمعلومة كأداة اساسية للتنمية والوفاق الاجتماعي.وأود ان أؤكد هنا على اعتزاز المملكة العربية السعودية باستضافة هذه الدورة، وأثمن هذه المشاركة الفاعلة في أعمالها من قبل أهم القيادات الإعلامية على امتداد رقعة العالم الإسلامي. واذكر بالتقدير مجهودات معالي الأمين العام للمنظمة وزملائه الكرام في التحضير والإعداد لها.وختاما أسأل المولى عز وجل ان يمكننا جميعاً من خدمة بلادنا، وامتنا الاسلامية، وان نسهم كما اسهمت الاجيال التي سبقتنا في هذا البناء الحضاري الراسخ الذي يمثله الاسلام عقيدة وشرعا ومنهجاً ومقاصد وفلسفة حياة.